(مقارنة بين كتاب التربية المسيحية و القرآن الكريم والتربية الاسلامية) للصف السادس الاعدادي (دراسة مقارنة)

م . م :عمر فياض عمر خليل
مديرية تربية نينوى

البريد الإلكتروني Email: Omarfayyad123@Gmail.com

الكلمات المفتاحية: التربية المسيحية ،الاسلامية ،السادس الاعدادي .

كيفية اقتباس البحث
خليل ، عمر فياض عمر، (مقارنة بين كتاب التربية المسيحية و القرآن الكريم والتربية الاسلامية) للصف السادس الاعدادي(دراسة مقارنة)، مجلة مركز بابل للدراسات الانسانية، تموز ٢٠٢٥،المجلد:١٥ ،العدد:٤ .

هذا البحث من نوع الوصول المفتوح مرخص بموجب رخصة المشاع الإبداعي لحقوق التأليف والنشر (Creative Commons Attribution) تتيح فقط للآخرين تحميل البحث ومشاركته مع الآخرين بشرط نَسب العمل الأصلي للمؤلف، ودون القيام بأي تعديل أو استخدامه لأغراض تجارية.

مفهرسة في Indexed
IASJ

مسجلة في Registered
ROAD

(A Comparison between the Christian Education Book, the Holy Qur'an, and Islamic Education) For the Sixth Grade of Middle School (Comparative Study)

M.M: Omar Fayyad Omar Khalil
Nineveh Education Directorate

Keywords : Christian education, Islamic education, sixth grade.

How To Cite This Article
Khalil, Omar Fayyad Omar,) A Comparison between the Christian Education Book, the Holy Qur'an, and Islamic Education)For the Sixth Grade of Middle School(Comparative Study), Journal Of Babylon Center For Humanities Studies, July 2025,Volume:15,Issue 4.

This is an open access article under the CC BY-NC-ND license (http://creativecommons.org/licenses/by-nc-nd/4.0/

This work is licensed under a Creative Commons Attribution-NonCommercial-NoDerivatives 4.0 International License.

Abstract

The study of comparative religions is one of the most difficult and enjoyable studies when a sound mind draws its life from it. Its difficulty is evident in the diversity of trends and divergent opinions within it. It encompasses multiple aspects and facets of doctrine, law, behavior, politics, and other subjects, which leads to a lack of comprehensiveness and complete understanding of all of them, and a lack of delving into the details of their vocabulary.

Reason for choosing the topic: While teaching the Holy Quran and Islamic Education subject for the sixth grade of middle school, a thought occurred to me to compare the book with another book to learn its strengths and weaknesses. Fortunately, I found the book "Christian Education" for the sixth grade of middle school, in which I found what I was looking for. After verifying that this subject - Christian Education - is taught in the Nineveh Plain and northern Iraq, as it is taught in government schools, I obtained the book officially after several reviews until I received a copy from the Christian Education Department. Edition: (2011) From Nineveh Education, as it prompted me to embark on this

research: it is my precise specialization. After I inquired, researched, and investigated, I did not find a study similar to my study in Iraq, so I sought help from God Almighty: to guide me on this journey in the service of scientific research..

The research was divided into two sections:

The first section: I discussed the book: Christian Education and the book: The Holy Qur'an and Islamic Education: Between Methodology and Content

As for the second section: I compared the two books on Christian and Islamic religious education, using a clear scientific methodology, the features of which were defined by prominent figures: "Leaders of Education and Comparison," which the researcher revealed in what the research will include:

Title: "My Methodology," upon which my study is based.

الملخص:

فإن دراسة مقارنة الأديان من أشق الدراسات وأروعها لذة حينما يستقى العقل السليم حياته منها، ذلك أن صعوبتها تبدو في تشعب الاتجاهات وتفرّع الآراء فيها، فهي تضم جوانب ونواحي متعددة من عقيدة، وشريعة، وسلوك، وسياسة وغير ذلك، مما يدفع الباحث الى الخوض في تفاصيل مفرداتها والالمام بجميع نواحيها.

سبب اختيار الموضوع :قدح في الذهن وانا أُدرّس مادة القرآن الكريم والتربية الاسلامية للصف السادس الإعدادي: أن اقارن الكتاب؛ بكتاب اخر لكي يعلم منه مواطن الضعف ومواطن القوة فيه؛ ولحسن الحظ أني وجدت كتاب" التربية المسيحية "للصف السادس الإعدادي الذي وجدت فيه بغيتي :بعد ان تأكدت من تدريس هذه المادة : – التربية المسيحية– في سهل نينوى وشمال العراق: فهي تُدرس في المدارس الحكومية؛ فحصلت على الكتاب بطريقة رسمية بعد مراجعات عدة حتى تسلمت نسخة الكتاب من شعبة التربية المسيحية؛ طبعة: (٢٠١١) من تربية نينوى، كما دفعني الى غمار البحث هذا :هو التخصصِ الدقيق لي بعد أن استعلمت وبحثت وتحريت لم أجد دراسة تشبه دراستي في العراق فاستعنت الله تعالى: على ان يوفقني في هذا المشوار في خدمة البحث العلمي..

قسّم البحث على مبحثين:

المبحث الأول : تناولت فيه كتاب: التربية المسيحية وكتاب :القران الكريم والتربية الاسلامية بين المنهجية والمحتوى

أما المبحث الثاني: فقد وازنت بين كتابي التربية الدينية المسيحية والاسلامية، بمنهجية علمية واضحة المعالم قد حدد معالمها كبار: "قادة التربية والمقارنة" وهو ما أبان عنه الباحث فيما سيأتي به البحث:

بعنوان: "منهجي" الذي قامت عليه دراستي .

المقدمة

الحمد لله الذي شرح صدور ذوي الإيمان للهدى ونكت في قلوب أولي الطغيان فلا تعي الحكمة أبد احاط علما بجميع الكائنات ما اخفى منها وما بدا له الحكم والتدبير أولا وأبدا وله العز والسلطان دائما وسرمدا؛ أحمده سبحانه ؛ توكلا عليه معتمدا، وأشكره على نعم لا احصي لها عددا، وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له إله حق لم يزل واحد أحدا فرد صمدا وأشهد أن سيدنا محمدا عبده ورسوله اكرم مولود وسيدا وأطيب مخلوق أصلا ومتحدا خص بالمقام المحمود واللواء المعقود والحنيفية السمحة وأنزل عليه ((....وَادْعُ إِلَى رَبِّكَ إِنَّكَ لَعَلَى هُدًى مُسْتَقِيمٍ))، سورة: الحج /٦٧ ، فصلاة الله وسلامه عليه صلاة تليق بكمال الله وجماله وعلى أله وأصاحبه وأحبابه وأتابعه إلى يوم الدين.

المبحث الاول

كتاب التربية المسيحية وكتاب: القران الكريم والتربية الاسلامية بين المنهجية والمحتوى

المطلب الاول : التعريف بمصطلحات البحث

المقاربة : من الْمُفَاعَلَة. وقربته تقريبا أي . أدنيته، والقرب: ضد البعد. والجمع الاقراب. والتقريب: ضرب من العدو. يقال: قرب الفرس، إذا رفع يديه معا ووضعهما معا في العدو، وله تقريبان: أعلى، وأدنى ومنه قوله تعالى: (اقترب الوعد)، (سورة الانبياء : أية/٩٧)، أي تقارب. وقاربته في البيع مقاربة. مقارب بكسر الراء، أي وسط بين الجيد والرديء، كما يقال قاربه مقاربة: إذا حادثه بكلام حسن، أو قارب في الامر أي ترك المبالغة وقصد الاعتدال والاستقامة ، وهو المراد، (1).

وقد أجمع القول في بحث المقاربة: صاحب الفوارق اللغوي، (٢). في مصدر: قَارَب بأنه: (مُقَارَبَةُ نَصٍّ: النَّظَرُ فِيهِ، تَحْلِيلُهُ: لِمَعْرِفَةِ أَوْجُهِه الفرق بين المقاربة والملاقاة أن الشيئين يتقاربان وبينهما حاجز يقال: التقى الحدان والفارسان، والملاقاة أيضا أصلها أن تكون من قدام ألا ترى أنه لا يقال لقيته من خلفه وقيل اللقاء اجتماع الشيء مع الشيء على طريق المقاربة وكذلك يصح اجتماع عرضين في المحل ولا يصح التقاؤهما)، (٣).

وبهذا يُعلم: أنّ المقاربة هي: الطريقة التي يتناول بها الدارس أو الباحث الموضوع، وفق تصورات أو مبادئ بمنهجية علمية رصينة: لمعالجة موضوع أو دراسة ظاهرة أو مشكلة ما بشكل يبرز الترابط و التفاعل بين مختلف مكونات عناصره وفي أي موضوع ما؛ وان كان بينهما حاجز أو اختلاف، ومنه مادة البحث في احد محاوره.

كتاب التربية المسيحية: وهو الكتاب المنهجي المقرر لدى وزارة التربية العراقية للتربية الدينية المسيحية؛ وعلى وجه التحديد _كتاب التربية المسيحية لمرحلة السادس الاعدادي_. ويعد هذا الكتاب من المقررات الدينية التي صيغة على ايدي رجالات الكنيسة المسيحية، وبمشاركة جميع الطوائف المسيحية وكنائسها في العراق بل وجميع انتماءاتها العديدة وتقلبات التاريخ، التي نتج عنها تسميات وكنائس مختلفة:

فهذا الأب يوسف توما (٤) ، يتكلم: عن أول تأليف لهذا الكتاب: (حينما شكلت لجنة من كافة الطوائف، لبدء العمل بجمع وتأليف الكتاب فصدر قرار في:(٩ كانون الأول عام ١٩٩٢)م، تعيين اللجنة التي اقترحتها الكنائس، لوضع منهاج التثقيف في المدارس المتوسطة والثانوية، فكان من المقرر على هذه اللجنة العمل وأن يتم كل شيء خلال ستة أشهر، اعتبارا من صدور القرار، أي ستة أشهر لستة مناهج من أعمار ١٣-١٧، تلاحقه الصعوبات الكبيرة في هذه الفترة : خصوصًا . الاختلافات بين المذاهب . وتم الاعتماد على ما وصلت إليه الحركة (المسكونية)،: وهي المجامع التي تؤمن بعقيدة التثليث ـ الاب والابن وروح القدس- عقيدة ودين، حيث لا يمكن عمل شيء موحد بلا العمل المسكوني وإلا جاء المنهج بمثابة هيكل عظمي فقط لا حياة فيه، فالمسائل: لم تكن فقط إيجابية، ولكن أيضًا سلبية، وتم اختيار اثنين من الكنيسة الكلدانية، ومن بينهم كان رئيس اللجنة، وواحد من الكنيسة الآشورية أي كنيسة المشرق، وواحد من كنيسة السريان الأرثدوكس، واحد من كنيسة السريان الكاثوليك، وكان الأخير دومنيكاني واحد وهو (أنا)، ـ أي الاب يوسف نفسه ـ وكلهم كهنة وكانوا بمثابة خلية نحل وتعين من قبل الوزارة مراقبون حول طريقة عمل هذه الفريق في: ٢٨/آب أعلنت اللجنة أنها أنهت المسودات وقدّمت للطبع لكن بدون الصور والرسوم هكذا رفع التحدي خلال ستة أشهر وأجّل العمل بمناهج الابتدائية إلى حين بعد أن ينتهي العمل بمناهج المتوسطة والثانوية، التي طبعت: في عام ١٩٩٤م والابتدائية في عام ١٩٩٧م وهي: نفسها حتى اليوم)، (5). يقصد بذلك بعد سنة: ٢٠٠٣م، والى الطبعة: ٢٠١١ التي بين ايدينا، فقد اعتمدت في دراسة المادة المسيحية لطلاب السادس الإعدادي المسيحي حتى عام ٢٠٢٢.

كتاب القران الكريم والتربية الاسلامية :

فهو ايضا للصف السادس الاعدادي؛ خرج أول ما طبع بكتابين اثنين الاول : القران الكريم: ويشمل ما قبل ٢٠٠٣ م، سورة البقرة وال عمران والتربية الاسلامية هي ذاتها التي بعد ٢٠٠٣ م وبقي تدريس هذه المادة حتى: سنة:{ ٢٠١٤_٢٠١٥م }، فأضيف اليه مبحث الاقتصاد الاسلامي وحذفت سورة: آل عمران، وبقيت بعض آيات من سورة: البقرة، وفق لجنة وزارية مختصة دمجت الكتابين في – مادتي القران الكريم والتربية الاسلامية– بكتاب ونسخة واحدة وهي النسخة المعتمدة والى يومنا لتكون محورا رئيسا في بحثنا هذا. (٦).

منهج الدراسة: مرّ ان المقاربة كانت: الطريقة العلمية ولابد لهذه الطريقة العلمية من منهج واضح لا يلتبس به الحق مع الباطل، ولن تخرج هذه النتيجة الحقة؛ الا بالمقارنة بين الكتابين على اساس المنهج العلمي الذي حدده علماء البحث: (في التربية والمقارنة)، وعلى هذا قام البحث: بما قرره – جورج بيريدي– (٧)، بأربع خطوات هي : الوصف، والتفسير، والمناظرة، والمقارنة التي يستخلص منها النتائج بعد فرزها وبيان نقاط الالتقاء والافتراق أو القوة والضعف منها .

المطلب الثاني: المحتوى التوصيفي والتوظيفي لكتابي: مادة التربية الدينية المسيحية، والاسلامية.

كتاب التربية المسيحية للصف الثاني عشر أي السادس الإعدادي تكون من ١٦٢ صفحة يتخللها عشرون لقاء مع نقاط اخرى لأثارت الموضوع في كل لقاء وهي:

اولا. لنتعلم : كلمة يراد بها خلاصة الدرس

ثانيا. حياتنا: نقاط يراد بها إثراء الموضوع.

ثالثا. طوبى لمن يسمع: اعتماد النص الديني مستمدا من الكتاب المقدس.

رابعا. ايماننا: قول الكنيسة في الموضوع عن هذا اللقاء.

خامسا. فكر واجب : طرح اسئلة بشكل حيوي.

سادسا. لنرتل ونصلي: نشيد مختار ويمكن الاستعانة به كشريط مسجل؛ وصلاة: مستوحاة من التراث الروحي للرب! اب الجميع على حد تعبير الكتاب.

سابعا. للحياة وللمطالعة: ويعنى بها العبرة من اللقاء أما المطالعة : فهو لمزيد من الايضاح من دون مطالبة الطالب بها في الامتحان، هذا اضافة الى الإشارات التي وضعت بين قوسين لجلب الانتباه، .(8)

المشهد التوصيفي للمادة العلمية:

منهجية كتاب التربية المسيحية: أول ما يطالعنا الكتاب المقرر للطلبة المسيحيين: هو (الكتاب المقدس): ويعنى به: (العهد القديم و العهد الجديد)، لدى اليهود والنصارى، وما يتعلق به من

اسفار حيث جاء العهد القديم (٤٧) سفرا (ستة منها قانونية ثابتة لا نجدها في بعض الطبعات.؟).**(9)**

فعند اللقاء الاول: نجد الحديث عن هذا الكتاب المقدس فمقدمة عامة يعبرّ عن (أسفاره): أنه كلام الله تعالى ، وعن (اعمال الله) في تاريخ الكون والبشرية ثم الحديث عن الوحي والالهام للكتاب المقدس

ثم اللقاء الثالث والرابع فيتحدث تارة عن العهد القديم وتارة عن العهد الجديد ثم تأتي: الخرائط الزمنية للكتاب المقدس.

أما اللقاء السادس فهو التأكيد بصحة الاناجيل وهو اللقاء المقدس ليتبع بعد ذلك باللقاء السابع: وهو: (التقليد الرسولي): الذي ايضا له صلة مباشرة بالكتاب المقدس، ثم تخصيص لقاء : (العلم والكتاب المقدس): ليليه القاء اخر بعنوان : (لا تناقض بين الايمان والعلم)، ويختتم اللقاء الحادي عشر: (بتأثير الانجيل المقدس في الحياة الاجتماعية).

كل هذه اللقاءات والدروس هي: تحت مساحة ترسيخ الايمان بالكتاب المقدس فقط! فثلاث وعشرون صفحة من الكتاب جاءت بعناوين تحث الطالب؛ الاخذ بالكتاب المقدس وصحة الاناجيل وما يدور حوله من قضايا تدعم وجوده!،.**(10)**

ثم يأتي بعد ذلك اللقاء الثاني عشر: وما بعده من اللقاءات الحيوية، كلقاء الوطنية والتعليم الكنسي والاسرة والسلطة المدنية كذلك بيان قيمة العمل في المسيحية وبعدها اللقاء السابع عشر الذي ناقش نظرة المسيحية الى الخيرات الدنيوية

ثم الشخص البشري في المنظور المسيحي ليعالج اللقاء الذي يليه الحرية وحقوق الانسان حتى ينتهي الكتاب باللقاء العشرين وهو: (الكمال المسيحي).

أما منهجية القران الكريم والتربية الاسلامية: للصف السادس اعدادي: فقد جاء تقسيم الكتاب الى خمس وحدات تتقدمها :أحكام النون الساكنة والتنوين؛ تتخلل هذه الوحدات: مواضيع متفرقة وعناوين مختلفة تكلل جميعها بالأسلوب والطابع الاكاديمي؛ من حيث التقسيم والاهداف والمعاني ومتفرعا عن الواحدة : خمسة دروس؛ يطالعها الدرس الاول: وهو النص القرآني تلاوة وحفظا، ثم المعنى العام: اي التفسير لهذا النص المبارك من القرآن الكريم يتبعها كلمات المعاني، ثم مدارسة قصة من قصص القرآن الكريم في الدرس الثاني، ثم الحديث الشريف: وهو ما يمثل السنة المطهرة: على صاحبها: (أفضل الصلاة والسلام)، وبهذا يكون: الدرس الثالث.

أما الدرس الرابع: فقد جاء بعنوان: الابحاث؛ التي تتحدث عن الأسرة ونظامها في الإسلام وكمال حقوق الزوجين وواجبات الواحد تجاه الاخر.

وخصص البحث عن الاقتصاد الإسلامي بنظرة مجملة وعامة في الوحدة الثالثة لينتقل بعدها الكتاب الى الوظائف الاقتصادية للدولة.

أما المبحث الأخير فقد جاء بعنوان: (التسامح والتعايش السلمي)، وختم الدرس الخامس منه بالتهذيب؛ وهي مواضيع مختارة من الأخلاق الاسلامية الكريمة السمحة والحث عليها والترغيب فيها بل وغرسها في الطلاب؛ وقلع الاخلاق البغيضة والمذمومة والتخلص منها.**(11)**

المبحث الثاني: الموازنة بين كتابي التربية الدينية المسيحية والإسلامية

ونعني بهذا العنوان: ان الباحث لا يمكن ان يرجح كفة على أخرى أو كتاب أخر إلا أن يضع المادة العلمية أعلاه؛ بين دفتي الدراسة : التحليلية بما احتوته من مادة شكلت وتشكل الاطار الواضح للصورة المنطقية ثم الفصل بالحقيقة العلمية من خلال المقارنة العلمية بين المادتين لذا أشير في البحث؛ إلى المادة على طريق الاجمال ثم الأخذ بأهم الجوانب والقضايا التي تفيد البحث والمقارنة بينها.

المطلب الاول: نظرة على كتاب التربية المسيحية.

سبق أن فصل الكتاب المنهجي للتربية المسيحية أعلاه؛ ما احتواه من تناول عدة مواضيع بمجالات محدودة وذلك لتقويم الفرد المسيحي في المجتمع وهنا؛ لابد من تسجيل الملحوظات والعلامات المهمة في البحث وهذا من خلال القراءة والتركيز عليها:

أولا. إن أهم نقطة في دراسة الكتاب المنهجي للتربية المسيحية هي: تحري الموضوعية في هذا البحث شاهداً على هذه الدراسة بشواهد الكتاب نفسه وبسابق الموضوع ولاحقه بعيدا عن إثارة العواطف الدينية؛ او توظيف اي شيء اخر سوى نقل الحقيقة العلمية، فما بينه الاقرار الكنسي تجاه الكتاب المقدس عموما: (والأناجيل الاربعة)، خصوصا التي تشكل الجزء الأكبر والأهم في العهد الجديد؛ قد جاء الكتاب: اي (التربية المسيحية)، بعشرين لقاء منها عشر: لقاءات تم فرضها على الطالب لترسيخ الايمان بالكتاب المقدس وصحت الأناجيل، ركز فيها مؤلفو كتاب: (التربية المسيحية)، على الكتاب المقدس: بصورة واضحة من حيث التوثيق وصحة كل ما جاء فيه وحددت بـ(ثلاثة وعشرين)، صفحة:

ثانيا. لو شاهدنا اللقاء الأول: لوجدناه يجريه مع الكتاب المقدس وهكذا والى (ثلاثة وستين)، صفحة: من الكتاب وهذا يعني؛ أن أقل من نصف الكتاب: مخصص فقط : للكتاب المقدس وصحة الاناجيل، وليس هنا الاشكال! وحسب إذ ليس من حقنا ان نتدخل فيما يطرحوه من موضوعية علمية أو إشكالات دينية.

ففي اللقاء الرابع والمسمى بلقاء :(العهد الجديد)، وقبل ان نطرح المشكلة المفاجئة لهذا اللقاء: لابد ان نأخذ الكلام الذي سبق اللقاء وما لحقه من لقاء اخر حتى تكون الدراسة علمية وموضوعية اكثر.

جاء في اللقاء الثاني: (أنّ الحقائق الالهية التي تتضمنها وتعلنها أفكار الكتاب المقدس قد سطرت بالهام روح القدس! وأمنا الكنيسة المقدسة! بفضل الايمان الذي استلمته من الرسل، تعتبر كتب العهد القديم والعهد الجديد كلها بجميع اجزائها مقدسة وقانونية؟ لان تلك الاسفار التي كتبت بالهام الروح القدس هو الله الذي ألفها.) **(12)**، ومن المعلوم أن روح القدس هنا ليس كما يفهم منه عند المسلمين انه جبريل:(عليه السلام)، بل هو (الله) تعالى؛ بنفسه على حد تعبير الكاتب !كما أن روح القدس بين طوائف وفرق المسيحة الرئيسة على أقل تقدير ليس بمتفق عندهم وهم مختلفون فيه اختلافا كبيرا،.(12)

بل وسمت دائرة المعارف الكتابية: التي هي تحت إشراف نخبة من اشهر أساتذة الكتاب المقدس واللاهوت؛ بمعضلة الكنيسة؛ لقد أكد يسوع الوحدة بينه وبين الآب، ولكنه لا يعلن أي مقولة تفسر وحدة اللاهوت في ظهوراته المتنوعة، لقد وجد المسيحيون الأوائل: في المسيح كل الكفاية لسد كل احتياجاتهم الروحية ، فهو مملوء بكل ملء الله ، فلم تزعجهم تلك المشكلة العويصة التي اعترضت الفكر ، ويعبر الرسول: بولس عن مفهومه عن العلاقة بين المسيح والله بتوظيف " الصورة " المجازية ، فالمسيح هو صورة الله غير المنظور بكر كل خليقة " ويستخدم كاتب الرسالة إلى العبرانيين استعارة أخرى ، فالمسيح هو " بهاء مجد: (الله) ورسم جوهره " ومشاكل اتفاق " الواحد " مع الثلاثة " " والفرد " مع " الجمع " ، و " اللامحدود مع المحدود " كل هذه المشاكل تركت للكنيسة لتحلها. وللأسف لم تجد الكنيسة لها حلا لكثرة طوائفها واختلاف اتجاهاتها المتعددة. (١٣)، كما أنّ الملاحظ: من كلمة: (هو الله)، ان لفظة الجلالة لم تذكر في الكتاب المقدس قط لا بالعهد القديم ولا بالعهد الجديد وانما عرف : "بألوهيم"، وياهو، والسيد، والرب" ولم يعرف بهذا الاسم الا عند المسلمين العرب وحتى والى وقتنا الحاضر؛ عندما نترجم لفظ الجلالة:(الله)، إلى الانكليزية وفي اي قاموس لتعطينا اللغة:

God (the One and Only))))، أي بمعنى الرب وهو بالمفهوم المسيحي : الاله الاب ، والاب ، وروح القدس. كما يفهم من الكنيسة ونقصد بهم: الاباء الاوائل لكنيسة؛ الذين امنوا بالتثليث وعند التحقيق والتثبت فيها كما سنرى نصل الى النتيجة التي طرحها اللقاء الرابع: والذي بطبيعة الحال ليس على لسان أو كتابات علماء مسلمين متقدمين او متأخرين بل بجميع كنائس العراق ومسيحيهم وبشهادتهم جميعا.

ثالثا. في اللقاء الخامس: يفرد بعنوان: (صحة الأناجيل)، ذكر فيه :(إيماننا) على وجه التحديد: (عصمة الكتاب المقدس نتيجة حتمية! لموهبة الالهام). (14) ، وهكذا يكرر بعدها وقبلها كلما مرّ ثم ينفرط العقد! بعدها بقليل ليخبرونا بأنه:

(لم يكتب المسيح شيئاً لكن بعض من تلاميذه عبروا عن ايمانهم كتابةً: فكانت الاناجيل الاربعة واعمال الرسل والرؤيا تتبادلها الكنائس واقرتها رسمياً منذ القدم.)،(15)، وفي (ايماننا) جاء فيه (اكتفى الرب اليسوع بالتعاليم الحية والكلمة الحية وكذلك التلاميذ في بادئ الأمر)، ايضاً ولم يكتبوا الا في المناسبات خاصة لخدمة الكلمة لكن سرعان ما تبادلت الكنائس المحلية تلك الكتابات الرسولية فاتخذتها بمثابة تراث رسولي مقدس.) (16)،. وان كان المسيح (عليه السلام)، لا دخل له في كثير منها؛ وهو ما اعلنها صراحة " شارل جُنيبر"ـ الخبير في الديانة المسيحية وتطورها بعد المسيح . قائلاً: (إن المسيح لم يُنشئ كنيسة ولم يُردها.. حتى الحواريون لا نجد أنهم فكروا في إنشاء الكنيسة...)،.(17)

وبعد هذا الرصد والتحليل نترك الكلام للدرس واللقاء الرابع بالحديث عن العهد الجديد

رابعا. اللقاء الرابع : في الصفحة الرابع والعشرون من الكتاب اللقاء الرابع: العهد الجديد ينهي الكتاب بآخر مفصل من الدرس بالخط الأحمر بعنوان (الاناجيل المنحولة)،(18) ، وقد نوهنا سابقا بأن الدرس مقسم الى عناوين ومفاصل رئيسة

يعرفها: كتاب التربية المسيحية: بأن (الاناجيل المنحولة): (هي كتب تفصل حياة يسوع كالأناجيل الأربعة : (متى ، ومرقص، ولوقا، ويوحنا.)، ولكنها كتبت بدون الهام الروح القدس في زمن لاحق متأخر بعد عهد الرسل القدسين الشهود العيان على يسوع التاريخي، فهي كتب لا يعرف اصلها ولا مؤلفيها الحقيقيون وهناك شك في محتواها لذا لا تسمح الكنيسة لبنيها بقراءتها في الجماعة: الليتورجيا الرسمية القانونية والتالي لم تقبلها الكنيسة في عداد كتبها المقدسة الملهمة القانونية بل اعتبرتها منحولة منسوبة خطأ الى هذا الرسول أو ذلك غير صحيحة أو كاذبة.)، (19).

وعلى هذا فالديانة المسيحية: عبارة عن أفكار جاءت عبر التأريخ، وشرائعٍ أُقِرَّتْ؛ طال عليها الأمد، فنالها شيْء من التطور والتحرر، الذي قاد الى التحريف والاضطراب ولا يزال في تطوره مستمر.

المطلب الثاني: المنهج الدراسي لكلتا الديانتين المسيحية والاسلامية؛ في ضوء المقارنة العلمية.

قال الله تعالى:((**قُلْ يَا أَهْلَ الْكِتَابِ تَعَالَوْاْ إِلَى كَلَمَةٍ سَوَاء بَيْنَنَا وَبَيْنَكُمْ أَلاَّ نَعْبُدَ إِلاَّ اللّهَ وَلاَ نُشْرِكَ بِهِ شَيْئاً وَلاَ يَتَّخِذَ بَعْضُنَا بَعْضاً أَرْبَاباً مِّن دُونِ اللّهِ فَإِن تَوَلَّوْاْ فَقُولُواْ اشْهَدُواْ بِأَنَّا مُسْلِمُونَ**)) (20) .

من هذه الآية الكريمة: انطلق الاسلام والدارسون بإحياء القيم الكريمة والحوار الذي فتح جوانبه "القران العظيم": فقد خاطب الاخرين بنداء أهل الكتاب من اليهود والنصارى؛ للمقاربة المبنية على اسس علمية رصينة فلا تصح مقاربة دون مقارنة أو تمييز بين والحق والباطل والخطأ الصواب والخير والشر وما هو ثابت أصيل أو لصيق بدعوى الانبياء (عليهم السلام)، وهذه الاسس هي ذاتها النقاط التي تم تأكيد ذكرها في الآية الكريمة :

أولا. إن الديانات السماوية تجتمع على اله واحد وهذا الاله الواحد هو إله الانبياء والمرسلين جميعا بل اله الخلق عبدوه وأحبوه وسجدوا له فنوح وابراهيم واسحاق وموسى واسماعيل وعيسى (عليهم وعلى رسولنا افضل الصلاة والسلام)، خبتوا له ساجدين عابدين معظمين بكثير من المواطن والاشارات في التوراة والأناجيل نفسها، تدل على انهم كانوا جميعا يسجدون ويعظمون إله واحد جاء في التوراة: وعلى سبيل المثال، يخبرنا الكتاب المقدس:((فسقطَ أَبْرَامُ عَلَى وَجْهِهِ. وَتَكَلَّمَ اللهُ مَعَهُ .(21)))

ومثله في انجيل متى: أن المسيح (عليه السلام)، كان يسجد لخالقه ومولاه في صلاته، نقرأ: ((ثُمَّ تَقَدَّمَ قَلِيلاً وَخَرَّ عَلَى وَجْهِهِ، وَكَانَ يُصَلِّي قَائِلاً: يَا أَبَتَاهُ، إِنْ أَمْكَنَ فَلْتَعْبُرْ عَنِّي هذِهِ الْكَأْسُ، وَلكِنْ لَيْسَ كَمَا أُرِيدُ أَنَا بَلْ كَمَا تُرِيدُ أَنْت))، (٢٢).

ثانيا: التحرر من عبادة المخلوق والى عبادة الخالق ومن أوحال الدنيا وأوساخ النفس إلى سعادة الروح وطهارة النفس وصفاء السريرة ومن اتباع الهوى والضلال واتباع الشياطين الى الحق والهدى واتباع النبيين، قال تعالى:(**وَلاَ يَتَّخِذَ بَعْضُنَا بَعْضاً أَرْبَاباً مِّن دُونِ اللّهِ فَإِن تَوَلَّوْاْ فَقُولُواْ اشْهَدُواْ بِأَنَّا مُسْلِمُونَ** .(23)

بهذا تفك القيود والأغلال التي كبل الناس بها، التي منعت الفكر والعقل وحجبت الإنسان أن يجتهد للوصول الى الحقيقة فدعوة الانبياء هي: ذاتها التي حطمت الرهبنة والكهنوت القائم على مصالح الزعامات وحظوظ الشهوات وتكبيل الاخرين بوضع الاثقال عليهم؛ بعيدا عن ان يبقى الانسان حرا كما خلقه الله تعالى على الفطرة يؤدي وظيفته تجاه خالقه ومجتمعه دونما أي استعباد.

ثالثا. اشار الكتابان في الدارسة المقررة للصف السادس: ما يوافق علم الاجتماع من الحديث عن عقائد البشرية في شأنه: [قديم حديث] لاختلاف الناس في مللهم ونحلهم فتتسع مادته حينا؛

وتضيق حينا أخر بمقدار تعارف اهل الاديان فيما بينهم، ووقوف بعضهم على مذاهب البعض بل: المذهب الاجتماعي نفسه اذا عدنا الى اساسه الصحيح وهو تقرير ما للبيئة والوراثة من سلطان بليغ على نفوس الناس والافراد تمتزج في تكوين آرائهم وعقائدهم، فأكد –القران الكريم– ذم هذا الواقع وإن اقرّ وجوده فقال تعالى :**وإذا قيل لهم اتبعوا ما انزل الله قالوا بَلْ نَتَّبِعُ مَا أَلْفَيْنَا عَلَيْهِ آبَاءنَا أَوَلَوْ كَانَ آبَاؤُهُمْ لاَ يَعْقِلُونَ شَيْئاً وَلاَ يَهْتَدُونَ**. (24)

لا يهتدون لما فيه من استعباد فكري وهبوط عن عرش الكرامة والعقل الواعي الى مستوى القطيع من الماشية التي تسير وراء كل ناعق بل حث الناس على ان يميزوا بين الحق والباطل والخبيث والطيب وان يلتمسوا اهل الفضائل ويقتدوا بهم حيث قال تعالى: **فَبَشِّرْ عِبَادِ{١٧} الَّذِينَ يَسْتَمِعُونَ الْقَوْلَ فَيَتَّبِعُونَ أَحْسَنَهُ أُوْلَئِكَ الَّذِينَ هَدَاهُمُ اللَّهُ وَأُوْلَئِكَ هُمْ أُوْلُوا الْأَلْبَابِ**{١٨} .(25)

فالقران ليس الا تلك الوسيلة الواحدة : وهي التفكير الفردي السليم دعوة ومنهاجا، سلوكا وخطابا قال : (جل جلاله)، فيه: ((**قُلْ إِنَّمَا أَعِظُكُم بِوَاحِدَةٍ أَن تَقُومُوا لِلَّهِ مَثْنَى وَفُرَادَى ثُمَّ تَتَفَكَّرُوا**)) (26).

وبعد هذا التفكر: فلن يسع الباحث المنصف من تحقق هذه الاحاطة العلمية الا ان يرى فيها اية جديدة على ان القران المجيد ليس صورة لنفسية فرد ولا مراءة لعقلية شعب ولا سجلا لتاريخ عصر وانما: هو كتاب الانسانية المفتوح مهما تباعدت الاقطار والعصور وتعددت الاجناس والألوان واللغات ومهما تفاوتت المشارب والنزعات سيجد فيه كل طالب للحق سبيله. وهو بالحقيقة نفس الكلام الذي سرد في كتاب التربية المسيحية لو تمعنا فيه فهم يتفقون معنا وهذا شيء جميل يفتح الباب الى التفكر معا من جديد للوصول الى الحقيقة الساطعة.

رابعا. وفي النقطة الثالثة: كلام الكنيسة: (يتجلى في الكتاب المقدس التفاعل المستمر بين الله وشعبه وهو تفاعل حي من خلال البشر الذين يقودون مسيرة الخلاص في ازمنة مختلفة وبيئات متعددة لذلك تنوعت وتباينت اساليب التعبير)، .(27)

وقد وجد الباحث: أن هذا كلام ينطبق تماما مع ما وجد من دراسة العهد القديم: فهو مليء بالاختلافات التاريخية والعقائدية فضلاً عن انقطاع السند التاريخي عنه: (ومن يقرأ هذه المجموعة يلاحظ وجود عدة اساليب انشائية لان هذا الكتاب الف خلا الف ومئتي سنة على ايدي مجموعة من مؤلفي كل مؤلف يمتاز عن سابقه أو زميله بأسلوبه الخاص وبطبعة بطريقة عيشه وبمحيطه وأصله.)، (28). فكاتبو التوراة: عند السبي البابلي تأثروا كثيرا بعادات وعقائد البابليين حتى تكونت صورة مشوهة داخلتها الخرافة مع الحقيقة وأقل ما يقال ان صورة الإله في ذهن هذا الشعب كانت ولا تزال قاسية، بل حتى اننا نجد فروقات في الكتاب الواحد ونستنتج ان عدة

مؤلفين اشتغلوا به في أوقات متتابعة، بعضهم شعراء وبعضهم قصاصون وبعضهم متحمسون وغيرهم معذبون أو أنبياء أو موسيقيون كل واحد كان يلتزم بتاريخ شعب.(29) ان هذا الكلام الذي لم يجرء على قوله كثير من الباحثين المسلمين! أصبح يقوله: جميع كنائس العراق وهم يدفعون بنا الى الحقيقة اكثر مؤيدين قولهم: أن انه ما بقي بينهم وبين ما دعا اليه القرآن الكريم ونبي الله الأمين: محمد:(عليه الصلاة وأتم التسليم) ذلك الخط الذي خطه النجاشي ليجتازه ويؤمن بما أنزل على النبي الأميّ :(عليه من الله تعالى أزكى الصلاة وأتم التسليم)، وما أنزل من موسى وعيسى وابراهيم (عليهم السلام جميعا).

خامسا. ان ما مرّ من مراجعات عند المسحيين واعترافاتهم؛ يعلمنا انه لابد من معرفة الله الحق اله العالمين وهو (الله) "جل في علاه" هذه الكلمة التي دلت على الاسم الفرد العلم الدال على ذاته العلية: فلم يلد ولم يود ولم يكن له كفوا احد، وهو ايضا كشف جديد يدل على صدق الاسلام وأحقية متابعة القران الكريم: وهي الخطوة الواحدة التي ندعوا بها المسيحين وعقلائهم بأن يخطوا بها إلى المسلمين: ان لا نعبد الا الله مخلصين له الدين: لا شيء قبله ولا شيء بعده غير مشريكن به وان ما دعا اليه محمد (صلى الله عليه واله وسلم) وأمن به وصدق هو الحق الذي صدق قبله انبياء الله ورسوله لا نفرق بين احد من رسوله، فموسى وعيسى وابراهيم :(عليهم السلام جميعا) أنبياء شرائع، يجمعهم دين واحد لرب واحد: وهو قول نبي الاسلام ورسوله محمد (عليه وعلى واله وسلم) : ((**أنا أَوْلَى النَّاسِ بِعِيسَى بن مَرْيَمَ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ، وَالْأَنْبِيَاءُ إِخْوَةٌ لِعَلَّاتٍ، أُمَّهَاتُهُمْ شَتَّى وَدِينُهُمْ وَاحِد**)).(30)

أما مقارنة القران الكريم والتربية الاسلامية؛ مع كتاب التربية المسيحة: فيما اتفقا عليه واختلفا فيه.

أولا. فلم أجد لمؤلفي كتاب القرآن الكريم والتربية الاسلامية: اهتماما بتاريخ تدوين القران الكريم وتوثيقه وذكر اعجازه؛ ولو بورقة واحدة مع وجود السند الصحيح المتواتر والتي لا تملكه أمة من الأمم، كما انه يكاد يخلوا تماما من مواضيع العقيدة المتعلقة بتوحيد الله تعالى التي جاء وبعث من أجلها الأنبياء: (عليهم السلام) بصورة تجمع بين العقل والقلب حيث قال تعالى: ((وَمَا أَرْسَلْنَا مِن قَبْلِكَ مِن رَّسُولٍ إِلَّا نُوحِي إِلَيْهِ أَنَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنَا فَاعْبُدُونِ ((،(31) . وقال عزّ من قائل: ((**وَمَا أُمِرُوا إِلَّا لِيَعْبُدُوا اللَّهَ مُخْلِصِينَ لَهُ الدِّينَ حُنَفَاء وَيُقِيمُوا الصَّلَاةَ وَيُؤْتُوا الزَّكَاةَ وَذَلِكَ دِينُ الْقَيِّمَةِ**)).(32)

وهو الشيء الذي لم أجده في هذا الكتاب إلا ما كان بصورة تفسيرية إملائية لا تتعدا الأربع آيات؛ منها مفرقة بين نصوص القرآنية. (٣٣)، ليمر سريعا الكتاب على برهان التمانع والدور والتسلسل مرور الكرام في سورة الانبياء: ((لَوْ كَانَ فِيهِمَا آلِهَةٌ إِلَّا اللَّهُ لَفَسَدَتَا فَسُبْحَانَ اللَّهِ رَبِّ

الْعَرْشِ عَمَّا يَصِفُونَ)) (٣٤)، من غير تفصيل ولا بيان وأية عظيمة من سلسلة أيات تهم بعقيدة وتفكير الطالب المسلم وهو في المرحلة العمرية التي تحتاج الى التسلح بالأدلة البرهانية العقلية لمواجهة أمواج الإلحاد أو التطرف.

بخلاف كتاب: التربية لمسيحية من حيث المساحة الوسعة؛ التي بلغت نصف مادة الكتاب وهي تتحدث عن تدوين وتوثيق الكتاب المقدس!!.

ثانيا. درس التلاوة – التراتيل

التجويد: أحكام التلاوة

قال الله تعالى :((**وَرَتِّلِ الْقُرْآنَ تَرْتِيلاً**)). (٣٥)، وقال جلّ من قائل : ((فَإِذَا قَرَأْنَاهُ فَاتَّبِعْ قُرْآنَهُ))، (٣٦).

وهو ما امتاز به كتاب التربية الإسلامية: يعد درس أحكام التلاوة من خصائص مادة الدرس القرآني وهو يتناول درسا تطبقياً مهما يعرف بدرس: (أحكام التلاوة)، ويشمل مراحل الدراسة الثانوية؛ هذه الأحكام تناسب المرحلة العمرية لقراءة للطاب، يتقدم درس الأحكام في أول دروس الكتاب يأخذه الطالب وعليه اختبار ودرجة معلومة، من خلال الحصة المقررة له مستعين بأستاذ المادة والوسائل التعليمية لآصالها الى الطلاب بالصورة التي قرأها نبي الإسلام ورسول السلام محمد (عليه الصلاة وأتم السلام)؛ فلابد ان يُأخذ مشافهة يعلم بها مخارج الحروف وصفاتها كما انه له ضوابط الوقف والابتداء وقواعد ضبط اطالة الصوت وتحسينه وله قواعده ومؤلفاته ويعرف بعلم : { التجويد والذي يطلق عليه أحكام التلاوة، أو الترتيل }، وقد تلقاه علماء المسلمين بالإسناد الصحيح المتواتر أيضا الى منبع الرسالة ونور الهداية محمد (عليه الصلاة والسلام) الى المعلم الاول: (جبريل عليه السلام) تعلما وتعليماً وتعبدا الى يومنا هذا؛ فهو علم يصون اللسان عن الخطأ في القرآن الكريم ،(٣٧) .

التراتيل : عرفها مؤلفو كتاب للتربية المسيحية في مقدمة الكتاب بأنها : (نشيد مختار يمكن ان يتعلمه الطلبة بمساعدة شريط مسجل)، (٣٨). الا أنّ هذه التراتيل لا يوجد لها احكام وقواعد كالتي في القرآن الكريم ولا لم يذكر الكتاب ان هذه التراتيل متعبد بها أم لا ! وقدمها على شكل:

(تكلم يا رب فإن عبدك يسمع .... .. ليس كلامي من عندي بل من عند الذي أرسلني

إذا ثبتم في كلامي .. صرتم حقا تلاميذي).

فهي في حقيقتها كلمات من الاناجيل أو الكتاب المقدس اشاروا الى موضعها تارة ولم يشيروا في أخرى لأنها أشعار أوردوها لتقوية الايمان المسيحي، (٣٩).

ثالثا. كتاب التربية المسيحية: جعل لقاء الحادي عشر درسا سماه: (الدرس الوطني)، وهو ما يحسب لمؤلفي كتاب التربية المسيحية، " أنتم ملح الأرض فإذا فسد الملح فأي شيء يملحه؟ إنه لا يصلح بعد ذلك إلا لأن يطرح في خارج الدار فيدوسه الناس))، (٤٠). ومع ذلك فهم مرتبطون بدور المسيحيين في التعاون الدولي وقد أشار الكتاب الى مجمع الفاتكان الثاني: الذي يشارك في بنيان النظام الدولي : الذي يجب أن يحترم الحريات وروح الأخوة والصداقة نحو الجميع. (٤١).

بينما كتاب القران الكريم والتربية الاسلامية: خلا من درس وطني يعزز فيه تمسك المسلم بوطنه وولائه واندماجه فيه والعمل على إصلاحه وصلاحه وتقدمه وتصدره بالعلوم التقنية والمعرفية والانتاجية الريادية فيكونوا اسياد لها وللقيمة المعرفية والتفوق الصناعي لا عبيدا لهم.

أما ما اتفقا عليه الكتابين والتقت عليه الوجهتين :

١.اتفق الكتابان على الامور التي عنيت بالأخلاق والآداب العامة، والاخلاق الانسانية التي تخدم البشرية وان كانت المساحة المخصصة في كتاب: القران الكريم والتربية الاسلامية؛ اكثر مما هو في الكتاب الاخر! وذلك ربما للواقع الي عاشه المجتمع العراقي من ازمات وحروب خاض فيها؛ أهلكت الحرث والنسل وخربت الضمير والنفس وبهذا نجد النصوص القرآنية والقصص والأحاديث و الابحاث في الوحدة الاولى والثانية والخامسة تتكلم جميعا على الاخلاق وآدابها، فقد جاء في النص القرآني للدرس الأول : من سورة البقرة قوله تعالى: ((يَا أَيُّهَا النَّاسُ كُلُواْ مِمَّا فِي الأَرْضِ حَلاَلاً طَيِّباً وَلاَ تَتَّبِعُواْ خُطُوَاتِ الشَّيْطَانِ إِنَّهُ لَكُمْ عَدُوٌّ مُّبِينٌ))، (٤٢). وجاء الحديث الشريف في قول: النبي (صلى الله عليه وآله وسلم) : ((من كان معه فضل ظهر فليعد به على من لا ظهر له ومن كان له فضل زاد فليعد به على من لا زاد له.))، (٤٣)، وقوله عليه الصلاة والسلام)) : أكمل المؤمنين إيمانا أحسنهم أخلاقا وخياركم خياركم لنسائهم((، .(44)

٢.فقد اجتمعا على مكانة المرأة، وبيان قيمتها واهميتها إلا أن كتاب: القران الكريم والتربية الاسلامية: أهتم بتفصيل أكثر بل شمل الكلام عن حقوق كل منهما مع بيان كرامتها. جاء في النص القرآني من الوحدة الثالثة الدرس الأول: من أول سورة النساء: ((**يَا أَيُّهَا النَّاسُ اتَّقُواْ رَبَّكُمُ الَّذِي خَلَقَكُم مِّن نَّفْسٍ وَاحِدَةٍ وَخَلَقَ مِنْهَا زَوْجَهَا وَبَثَّ مِنْهُمَا رِجَالاً كَثِيراً وَنِسَاء وَاتَّقُواْ اللّهَ الَّذِي تَسَاءلُونَ بِهِ وَالأَرْحَامَ إِنَّ اللّهَ كَانَ عَلَيْكُمْ رَقِيباً**))، .(45)

جاء في نجيل متى أنّ المسيح (عليه السلام) سُئل " أيحل لأحد أن يطلق امرأته لأي علة كانت فأجاب: أما قرأتم أن الخالق منذ البدء جعلهما ذكر وأنثى جسدا وقال: لذلك يترك الرجل أباه وأمه ويلزم امرأته فيصير الاثنان جسداً واحدا ... .(46)

إن الكتابين قد بينا وأوضحا: قيمة العمل واساسه في المجتمع فخصص اللقاء السادس عشر في المسيحية لذلك كما خصصت الوحدة الثالثة الدرس الرابع: أبحاث عن العمل والإقتصاد الإسلامي بل إذا راجعنا الوحدة وجدنا مجملها يتكلم عن العمل وما ينتج عنه من اقتصاد يعود على البشرية بالنفع العام على الوطن والبشرية جميعا.

٣.اتفقا كذلك: على قيمة الشخص البشري والحرية التي من ضمنها حقوق الانسان، فاللقاء الثامن عشر تكلم: عن الشخص البشري في المسيحية والذي يقابله التعايش السلمي في الدرس الرابع: الأبحاث من الوحدة الخامسة في القرآن الكريم والتربية الاسلامية الذي فيه حقوق الإنسان واحترام الإختلاف والتنوع البشري.

وقد أمر الله تعالى نبيه الكريم والمسلمين بالصفح الجميع والتسامح بقوله تعالى :((**وَمَا خَلَقْنَا السَّمَاوَاتِ وَالأَرْضَ وَمَا بَيْنَهُمَا إِلاَّ بِالْحَقِّ وَإِنَّ السَّاعَةَ لآتِيَةٌ فَاصْفَحِ الصَّفْحَ الْجَمِيلَ**)).(٤٧)، وقال ايضاً جلّ جلاله وعم نواله: ((**وَلَا تَسْتَوِي الْحَسَنَةُ وَلَا السَّيِّئَةُ ادْفَعْ بِالَّتِي هِيَ أَحْسَنُ فَإِذَا الَّذِي بَيْنَكَ وَبَيْنَهُ عَدَاوَةٌ كَأَنَّهُ وَلِيٌّ حَمِيمٌ**))، .(48)

كتاب التربية المسيحية ما جاء عن المسيح (عليه السلام) قوله : " إنّ كرامة الفرد البشري ليست مسألة في الهواء فالفرد قريبي، والله في الكتاب المقدس يطلب أن احبه .(49) "

وجاء في التسامح أيضا: " قد يكون خصماً عليّ أن أغفر له وأعرض له خدي الآخر.(50)"

الخاتمة:

ان ما تم بحثه وعرضه ما هي الا مقاربة جرت لكتابين وديانتين سماويتين قام الباحث بعرض ما احتواه كل من الكتابين المنهجيين ثم تسليط الضوء على نقاط القوة ونقاط الضعف فيهما وبيان ما اجتمع الكتابان وتفقا فيه أو ما رجح به أحدهما على الأخر من أمور تمت دراستها وتحليل ما جاء فيها وما كان هذا ليتبين إلا بميزان المقارنة وقد تبين ان ما تفقا عليه الكتابان اكثر مما اختلفا وهو غرض يتفق مع المبادئ السامية التي جاءت به الديانات السماوية كما وان الباحث ليس من اهدافه: ان يفرض وجهة نظر نفسه تجاه الإسلام وغيره على الناس فرضا من غير قناعة، بغية أن يكون الإسلام هو الديانة العالمية الوحيدة وإن كان ذلك كائن لا محالة؛ لكنها ليست بطريقة الإكراه أو الغصب وبهذا ستكون محاولة فاشلة ومقاومة لسنة الوجود ومعاندة لمبداء رفضه الاسلام ونبه اليه الكتاب المبين مخاطبا الله تعالى نبيه الكريم قائلا: ((وَلَوْ شَاء رَبُّكَ لَجَعَلَ النَّاسَ أُمَّةً وَاحِدَةً وَلاَ يَزَالُونَ مُخْتَلِفِينَ))، (٥١). ومن هنا نشأت القاعدة الإسلامية القرآنية المحْكمة:

((لا اكراه في الدين قد تبين الرشد من الغيّ..)). (٥٢)، فقد أوضحتا الآيتين الكريمتين؛ الدعوة بالحكمة والموعظة الحسنة؛ وبيان الحق وتوضيحها؛ من المقررات شرعية فلا يكتفي المسلم بالموقف السلمي وهو عدم اكراه الناس على الدخول فيه بل ويتقدم الى الامام فيرسم لنا تكريم الإنسانية جميعا بأنبل وأسما صورة وبأغلى وصية يوصينا بها القران العظيم في معاملة غير المسلمين بل وحتى الوثنيين الذين لا تربطنا بهم أواصر الديانات السماوية يحثنا على إغاثة الملهوف المستنصر ونصرة المظلوم منهم قال تعالى: ((**وَإِنْ أَحَدٌ مِّنَ الْمُشْرِكِينَ اسْتَجَارَكَ فَأَجِرْهُ حَتَّى يَسْمَعَ كَلاَمَ اللّهِ ثُمَّ أَبْلِغْهُ مَأْمَنَهُ ذَلِكَ بِأَنَّهُمْ قَوْمٌ لاَّ يَعْلَمُونَ**(53) ، إنّ هذه الآية الكريمة ترشدنا إلى أن لا نكتفي بأن نوصلهم الى الحق ونهديهم الى طريق الخير بل يأمرنا ان نكفل حمايتهم ورعايتهم حتى في تنقلاتهم ليصلوا مأمنهم الذي يئمنون به على انفسهم من كل غائلة. في الوقت الذي يتعارض جذريا مع الوثنية الرومانية . أو غيرها من الوثنيات القديمة او الحديثة؛ مناديا بالمسيحية الحقة أن تقود وتحشد الناس الى الإسلام غير مبالين بأفكار المنحرفين؛ والحاقدين وأصحاب المطامع والمصالح، وإن كان عمليا يضيق المقام .. إلا أنّ الإسلام لا يتكلف أن يحظو هذه الخطوة الواحدة التي خطاها النجاشي من قبل اليه ولا يتردد عن مد يد المصافحة لكل ملة ونحلة اذا ما ارادت الوصول للحق والتعاون على اقامة العدل ونشر الأمن وصيانة الدماء وحمايتها بل وهذا ما جاء في صحيح السيرة عن خير البشر : (عليه أفضل الصلاة والسلام) أنه قال: ((ولله لا تدعوني قريش الى خطة توصل الأرحام وتعظم فيه الحرمات إلا أعطيتهم اياها))،.(54) وبهذه الحقيقة الكامنة في قوة مصادر الإسلام ووثوقها؛ يجب أن لا نحمل الإسلام: ضياع الناس وإن كان المسلمون لأسباب كثيرة سببا في تخبطهم البعض وابتعادهم .. إذ لا يعذر الله تعالى أحدا من الناس عن ما رسم لهم وكلفهم في انقاذ الإنسانية والبشرية مما هي فيه من ضياع وتسلط المتجبرين على الضعفاء والمساكين وطمس القيم والأخلاق بل ومحاربة الفضيلة وما كان هذا ليكون لولا غياب شمس الإسلام عن واقعنا حتى أصبح الخداع مكسبا والخيانة مغنما واستخراب نفوس الناس واستعبادهم سياسة، وإشاعة الحروب والرعب تجارة، فغدة الفطرة مثقلة بجراحها تنادي كل حر فيه بقية من ضمير، يدعوا الى حق البشر في الحياة مُلبين قول الله تعالى: ((وتعَاوَنُواْ عَلَى الْبرِّ وَالتَّقْوَى وَلاَ تَعَاوَنُواْ عَلَى الإِثْمِ وَالْعُدْوَانِ وَاتَّقُواْ اللّهَ إِنَّ اللّهَ شَدِيدُ الْعِقَابِ((،.(55)

هذا واخر دعوانا ان الحمد لله رب العالمين:(وصلى الله وسلم على سيدنا ونبينا محمد وعلى آله وأصحابه والتابعين).

الخلاصة وابرز النتائج

١. تبين للباحث من المقاربة: وهو الكلام الحسن من المحادثة، أو قارب : ترك المبالغة وقصد الاعتدال والاستقامة، وهو المراد عندنا؛ كما علمنا من البحث: ان المقاربة: ليس كما يتوهم البعض من انها الموافقة بل هي : النَّظَرُ وتَحْلِيلُ لِمَعْرِفَةِ أَوْجُهِه الفرق بين شيئين اثنين يتقاربان وبينهما حاجز فقد صح إجتماع عرضين في المحل ولا يصح التقاؤهما.

٢. جاء كتاب التربية المسيحية بموافقة كنائس العراق وباختلاف طوائفهم واعتمدته وزارة التربية العراقية؛ كما اعتدت على نظيره كتاب القران الكريم والتربية الاسلامية.

٣. تحدث مؤلفوا كتاب التربية المسيحية فأسهبوا بتوثيق الكتاب المقدس وما يدور حوله حتى كاد يبلغ يقارب النصف من الكتاب ثم، بعد ذلك تبين للباحث : ان مؤلفين هذا الكتاب يقرون بأن الكتاب المقدس فيه اخطاء كثيرة وان الكتب المقدسة لدى المسيحيين!! هي: كتب منحولة ؛ ليست بمعتمدة ولا موثوقة السند، بل ولا يعرف مؤلفوها على وجه التحديد.

٤. أمام هذا خلا كتاب: القران الكريم والتربية الاسلامية عن الحديث عن توثيقه من اللحظة الاولى :التي كتب فيها القرآن الكريم والى يومنا هذا وبالسند المتوتر الصحيح المجمع عليه عند المسلمين جميعا وبجميع مذاهبهم فان كانت اللجنة المشكلة راعت مبدأ التدرج في طرح المواضيع للمراحل الدراسية والمستويات العمرية فيهم لم تهتم بتوثيق القرآن الكريم وكتابته ولا في اي مرحلة من مراحل الدراسة الابتدائية أو الثانوية.

٥. بين الباحث : ان منهج القرآن الكريم في المقارنة: منهج اصيل قام على اسس علمية رصينة قائمة على قول الله تعالى (جلّ شأنه) في كتابه الكريم:

((يَا أَهْلَ الْكِتَابِ تَعَالَوْاْ إِلَى كَلَمَةٍ سَوَاء بَيْنَنَا وَبَيْنَكُمْ أَلاَّ نَعْبُدَ إِلاَّ اللّهَ وَلاَ نُشْرِكَ بِهِ شَيْئاً وَلاَ يَتَّخِذَ بَعْضُنَا بَعْضاً أَرْبَاباً مِّن دُونِ اللّهِ فَإِن تَوَلَّوْاْ فَقُولُواْ اشْهَدُواْ بِأَنَّا مُسْلِمُونَ)) (٥٦).

٦. فلا تصح مقاربة دون مقارنة أو تمييز بين والحق والباطل والخطأ الصواب والخير والشر وما هو ثابت أصيل أو لصيق بدعوا انهم اتباع الأنبياء (عليهم السلام).

٧. اشار الكتابان في الدارسة المقررة للصف السادس بما يوافق علم الاجتماع من انّ علم العقائد البشرية في شأنه قديم حديث لاختلاف الناس في مللهم ونحلهم تتسع مادته حينا وتضيق حينا بمقدار تعارف اهل الاديان فيما بينهم ووقوف بعضهم على مذاهب بعض بل المذهب الاجتماعي نفسه اذا عدنا الى اساسه الصحيح. وهي ذات الدعوة التي دعا اليها الاسلام.

٨. امتاز كتاب: التربية المسيحية عن كتاب التربية الاسلامية بأشياء كتشجيع الطالب والفرد المسيحي بالعمل الوظيفي والتشبث بالوطن.

٩. اتفق الكتابين على جملة اشياء كاحترام حقوق العمال وحرية اختيار الانسان وحق المرأة وان امتاز عليها كتاب القران الكريم والتربية الاسلامية بتفصيل اوضح واشمل في هذه المفاصل الحيوية من حياة الطلاب وهو واضح بين في مادة التربية الاسلامية وخاصة الاهتمام بالجانب الاخلاقي والعملي على حد سواء.

١٠. انّ المراجعات الكبيرة والكثيرة في الديانة المسيحية بما يخص مصادرهم الدينية؛ جعلتهم يتحركون نحو الاسلام لقوة مصادره واصوله وما بقي الا خطوة يسيرة يتحمل المسلمون الجزء الاكبر في ضياعهم وذلك لتخبطهم فيما بينهم والابتعاد عن الهدف المرسوم لهم في انقاذ الإنسانية والبشرية مما هي فيه.

هذا واخر دعوانا ان الحمد لله رب العالمين وسلام على المرسلين :(وصلى الله وسلم على سيدنا ونبينا محمد وآله وأصحابه والتابعين).

الهوامش الختامية:

(١) ينظر: عن أبي سلمة بن عبد الرحمن عن عائشة رضي الله عنها،/٦٠٩٩. صحيح البخاري: محمد بن إسماعيل أبو عبدالله البخاري الجعفي، (ت : د. مصطفى ديب البغا .أ. الحديث وعلومه في كلية الشريعة – جامعة دمشق ، (ن : دار ابن كثير ، اليمامة – بيروت، ط، الثالثة ، ١٤٠٧ – ١٩٨٧ / ٦.)، ٢٣٧٣/٥.

(٢). أبو هلال العسكري: الحسن بن عبد الله بن سهل بن سعيد بن يحيى بن مهران، أبو هلال اللغوي العسكري. (٣٩٥) هـ، الامام الاديب اللغوي، احد اعلام القرن الرابع الهجري، نسبته إلى (عسكر مكرم) من كور الاهواز. غلب عليه الأدب والشعر ومع معرفته بالفقه. وممن روى عنه: أبو الغنائم بن حماد المقرئ إملاءً. ومن تصانيفه: كتاب صناعتي النظم والنثر؛ ما تلحن فيه الخاصة، الفرق بين المعاني، وأما وفاته؛ فلم يبلغ فيها شيءٌ غير ما وجد في آخر كتاب الأوائل من تصنيفه: وفرغنا من إملاء هذا الكتاب يوم الأربعاء لعشرٍ خلت من شعبان سنة خمسٍ وتسعين وثلاثمائة. ينظر: الأعلام للزركلي: (الناشر: دار العلم للملايين ب ١٠٨٥– بيروت)،٢/ ١٩٢.

(٣) الفوارق اللغوية: الحسن بن عبد الله بن سهل بن سعيد أبو هلال العسكري ت: محمد إبراهيم سليم، الناشر: دار العلم والثقافة للنشر والتوزيع مدينة نصر . القاهرة مصر/ عدد المجلدات: ١/ ٣٠٦.

(٤). هو الدكتور المطران يوسف توما مرقس ، رئيس اساقفة كركوك والسليمانية للكلدان ،من مواليد ٢١حزيران:١٩٤٩. ينظر:/

https://ar-ar.facebook.com/Mgr.Yousif.

(٥). الاب يوسف توما من ٢٣ – ٢٦أيلول ٢٠١٣ ، :/

https://ar-ar.facebook.com/Mgr.Yousif.

(٦). لقاء مع مشرفي الاختصاصي للتربية الاسلامية: المشرف الاول : أ. عبد الغني : والمشرف الاختصاصي: أ. حسام الدين: . أ. قصي هاشم: ليوم الاحد الموافق: ٦/٢٢/ ٢٠١٩م الساعة الحادي عشر والنصف، في مقر بناية: الإشراف الاختصاصي . حي المالية: نينوى.

(٧). جورج بيريدي : يعد جورج أحد قاد حركة تطور اساليب البحث في التربية والمقارنة، ومناقشة المناهج وقد لخص وجهة نظره في كتابه المعروف " طرق البحث في التربية المقارنة". ينظر: دراسات في التربية المقارنة : د. جمال اسد مزعل/ ص٥٥ ، ط، المكتبة الوطنية بغداد، ١٩٨٧.

(٨). ينظر: التربية المسيحية للصف الثاني عشر: تأليف لجنة من رجال الدين المسيحي (ط: وزارة التربية، كردستان العراق المديرية العامة للمناهج والمطبوعات/ ٢٠١١م.)، ص٣.

(٩). التربية المسيحية للصف الثاني عشر : لجنة من رجال الدين المسيحي: ص٥.

(١٠) ينظر: التربية المسيحية للصف الثاني عشر: تأليف لجنة من رجال الدين المسيحي:/ ص١_ ٢٣.

(١١). ينظر: القرآن الكريم والتربية الاسلامية: للصف السادس الاعدادي، جمهورية العراق، وزارة التربية، المديرية العامة للمناهج: تأليف : لجنة متخصصة في وزارة التربية:(ط. الثامنة: ١٤٤٥هـ/٢٠٢٤م، المشرف العلمي على الطبع: على الطبع: م.م. زينب عبد الله جبر، المشرف الفني على الطبع: صالح سعد محسن التصميم: صالح سعد محسن).

(١١). التربية المسيحية / ١٣.

(١٢). تاريخ الديانتين؛ اليهودية والمسيحية: د. سعدون محمود الساموك ـ د. رشدي عليان، (وزارة التعليم العالي والبحث العلمي، جامعة بغداد، كلية الشريعة.)،/١٢١ـ ١٣٤ـ ١٣٥.

(١٣). ينظر: دائرة المعرف الكتابية: تحت اشراف نخبة من أشهر أساتذة الكتاب المقدس (الاصدار:٦ ط، ١٩٩٥. ٢٠٠٢م) مادة الف.

(١٤). التربية المسيحية / ٢٩.

(١٥). التربية المسيحية / ٢٢.

(١٦). التربية المسيحية / ٢٣.

(١٧). شارل جنيبير: أستاذ المسيحية ورئيس قسم تاريخ الأديان بجامعة باريس. نشأ مسيحيا من أبويين مسيحيين وفى بيئة مسيحية صميمة وهى البيئة الريفية الفرنسية الكاثوليكية المتعصبة، حصل على الدكتواره فى تاريخ الأديان بفرنسا ولكنه تعمق فى المسيحية بصفة خاصة في المسيحية حتى أصبحت المسيحية تخصصه الدقيق. ترقى فى المناصب الجامعية حتى وصل إلى أستاذ تاريخ المسيحية فى أكبر جامعة فى فرنسا وهى جامعة باريس ثم رئيس قسم تاريخ الأديان فى الجامعة. المسيحية نشأتها وتطورها. د. شارل جنيبير: ترجمة الدكتور عبد الحليم محمود (المكتبة العصرية، بيروت بـ ت)/١٣٠. ١٣١.

(١٨). الانتِحال ، وهو ادِّعاءُ ما لا أصلَ له ، أو ادِّعاءُ ما لغيرِه. ينظر: تاج العروس من جواهر القاموس: محمّد بن محمّد بن عبد الرزّاق الحسيني ،أبو الفيض ، الملقّب بمرتضى الزَّبيدي، ت: مجموعة من المحققين، (الناشر دار الهداية، ع /٠ ٤) ٣٠/ ٤٦٧.

(19).التربية المسيحية / ١٣.

(٢٠). سورة أل عمران:/ أية، ٦٤

(٢١). نسخة الحياة للكتاب المقدس : (مصر الجديدة ط، ٥، ١٩٩١م). التكوين/ ١٧ /٣-٥.

(٢٢). متى اصحاح: ٢٦:٣٩

(٢٣). سورة أل عمران:/ آية، ٦٤

(٢٤). سورة البقرة: آية/ ١٧٠

.(25)سورة الزمر: آية/ ١٧-١٨.

.(26) سورة سبأ: آية / ٤٦.

(٢٧). التربية المسيحية /٦.

(٢٨). التربية المسيحية / ١٨.

(٢٩). ينظر: التربية المسيحية /١٨-١٩- ٢٠.

(٣٠). المصدر السابق : صحيح البخاري باب : الانبياء رقم الحديث ٣٢٥٩ ، ٣/٢٧٠. رواه الزهري، عن ابي سلمة بن عبد الرحمن، عن أبي هريرة رضي الله عن (النبي صلى الله عليه وأله وسلم).

(٣١) سورة: الأنبياء/ آية/ ٢٥.

(٣٢). سورة: البينة/ آية/٥ .

(٣٣). ينظر: كتاب التربية الاسلامية/ ١٦ـ ١٧.

(٣٤) سورة الانبياء/آية/٢٢.

.(35)سورة المزمل/ آية /٤.

(٣٦). سورة القيامة/ آية/ ١٨.

(٣٧). ينظر: كتاب القرآن الكريم والتربية الاسلامية/٤. وينظر: يسير أحكام التجويد (المستوى الأول) : يحيى بن عبد الرزاق الغوثانى، ن، دار الغوثانى – دمشق ط، الرابعة، ١٤٢٧ هـ – ٢٠٠٦ص، ٥-٦.

(٣٨). كتاب التربية المسيحية، الصف الثاني عشر/٣.

(٣٩) المصدر نفسه: كتاب التربية المسيحية، الصف الثاني عشر/ ١٤.

(٤٠). المصدر السابق، الكتاب المقدس نسخة الحياة : متى، اصحاح: ٥/ ١٣- ١٦.

.(41)ينظر التربية المسيحية، للصف الثاني عشر الاعدادي/ ٧٢.

(٤٢). سورة البقرة/ أية /١٦٨. وينظر: القرآن الكريم والتربية الإسلامية للصف السادس الإعدادي /١١.

(٤٣). المصدر نفسه كتاب القرآن الكريم والتربية السلامية/ ٢٦. الجامع الصحيح "صحيح مسلم"، لأبي الحسين مسلم بن الحجاج بن مسلم القشيري النيسابوري، ٥/ ١٣٨، تحقيق محمد ذهني أفندي – إسماعيل بن عبد الحميد الحافظ الطرابلسي، ن، (دار طوق النجاة، بيروت، ج/٨). عن أبي سعيد الخدري (رضي الله عنه)، عن النبي صلى الله عليه وسلم رقم الحديث : ٧٢٧.

(٤٤). القرآن الكريم التربية الاسلامية /١٤٣.حديث صحيح : المستدرك على الصحيحين لأبي عبد الله محمد بن عبد الله الحاكم النيسابوري(٣٢١-٤٠٥هـ): ١/ ٢٠٩ (١:،/ ٢٠٩، حقّقه وخرّجه عادل مرشد :(جـ ١، ٤، ٧ بالاشتراك، ٩)، د أحمد برهوم (جـ ٢)، د محمد كامل قرة بلي (جـ ٣، ٥، ٦)، د سعيد اللحام (جـ ٧ بالاشتراك، ٨)، (دار الرسالة العالمية ، ط:الأولى،١٤٣٩هـ-٢٠١٨م،ج/ ٩). عن أبي هريرة (رضي الله عنه) سورة هود:/آية/ ١١٨.

(٤٥) سورة : النساء/آية/ ١. ينظر: القرآن الكريم والتربية الاسلامية /٦٤-٦٥- ٧٢.

(٤٦).المصدر السابق: : متى الصحاح/١/ ١٩-٨.

(٤٧). سورة :الحجر، آية/٨٥.

(٤٨). سورة: فصلت، آية/ ٣٤.
(٤٩). المصدر نفسه: لوقا ١٠/ ٢٧ وتثنية / ٥.
(٥٠). المصدر نفسه: متى ٥/ ٣٩-٤٢.
(٥١). سورة هود: آية/ ١١٨.
(٥٢). سورة البقرة: آية/ ٢٥٦.
(٥٣). سورة التوبة:/ آية/٦.
(٥٤). السيرة النبوية كما جاءت في الأحاديث الصحيحة لأبو عمر، محمد بن حمد الصوياني: ٧١/٣ ن، مكتبة العبيكان، ط، الأولى، ١٤٢٤ هـ - ٢٠٠٤ م. عدد الاجزاء/٤.
(٥٥). سورة :المائدة: آية /٢.

ثبت المصادر والمراجع:

١. القران الكريم
٢. تاج العروس من جواهر القاموس: محمّد بن محمّد بن عبد الرزّاق الحسيني ،أبو الفيض ، الملقّب بمرتضى الزَّبيدي، ت: مجموعة من المحققين، (الناشر دار الهداية، ع /٠ ٤).
٣. التربية المسيحية للصف الثاني عشر: تأليف لجنة من رجال الدين المسيحي، (ط: وزارة التربية، كردستان العراق المديرية العامة للمناهج والمطبوعات/ ٢٠١١م)
٤. تاريخ الديانتين؛ اليهودية والمسيحية: د. سعدون محمود الساموك ـ د. رشدي عليان، (وزارة التعليم العالي والبحث العلمي، جامعة بغداد، كلية الشريعة،).
٥. دائرة المعرف الكتابية: تحت اشراف نخبة من أشهر أساتذة الكتاب المقدس (الاصدار:٦ ط، ١٩٩٥ـ ٢٠٠٢م).
٦. دراسات في التربية المقارنة: د. جمال اسد مزعل (المكتبة الوطنية –بغداد–). ١٩٨٧م.
٧. د. شارل جنيبير: ترجمة الدكتور عبد الحليم محمود (المكتبة العصرية، بيروت بـ ت).
٨. الأعلام للزركلي: تأليف خير الدين الزركلي ، (الناشر: دار العلم للملايين .ب ١٠٨٥ – بيروت).
٩. المستدرك على الصحيحين لأبي عبد الله محمد بن عبد الله الحاكم النيسابوري(٣٢١-٤٠٥هـ): ١/ ٢٠٩ (:١/ ٢٠٩، حقّقه وخرّجه عادل مرشد :(جـ ١، ٤، ٧ بالاشتراك، ٩)، د أحمد برهوم (جـ ٢)، د محمد كامل قرة بلي (جـ ٣، ٥، ٦)، د سعيد اللحام (جـ ٧ بالاشتراك، ٨)، (دار الرسالة العالمية ، ط:الأولى،١٤٣٩هـ- ٢٠١٨م،ج/ ٩).
١٠. السيرة النبوية كما جاءت في الأحاديث الصحيحة لأبو عمر، محمد بن حمد الصوياني) .3/71 :ن، مكتبة العبيكان، ط، الأولى، ١٤٢٤ هـ - ٢٠٠٤ م .عدد الاجزاء/٤.(
١١. الفوارق اللغوية: للأديب اللغوي أبي هلال العسكري نسبة الى عسكر من همزان أحد اعلام اوائل القرن الرابع الهجري، ت: محمد ابراهيم سليم، (دار العلم والثقافة. نصر القاهرة).
١٢. القرآن الكريم والتربية الاسلامية: للصف السادس الاعدادي ، جمهورية العراق، وزارة التربية، المديرية العامة للمناهج: تأليف : لجنة متخصصة في وزارة التربية: (ط. الثامنة: ١٤٤٥هـ/٢٠٢٤م، المشرف العلمي على

الطبع: على الطبع: م.م. زينب عبد الله جبر، المشرف الفني على الطبع: صالح سعد محسن التصميم: صالح سعد محسن).

١٣. لقاء بالمشرفين الاختصاصيين للتربية الاسلامية: المشرف الاول : أ.عبد الغني : والمشرف الاختصاصي: أ. قصي هاشم، في ضحا يوم الاحد الموافق: ٦/٢٢/ ٢٠١٩ في بناية الاشراف الاختصاصي موصل حي المالية الساعة العاشرة صباحا.

١٤. نسخت الحياة للكتاب المقدس : (مصر الجديدة ط، ٥، ١٩٩١م).

١٥. يسير أحكام التجويد) المستوى الأول : (يحيى بن عبد الرزاق الغوثانى،) ن، دار الغوثانى – دمشق ط، الرابعة، ١٤٢٧ هـ – ٢٠٠٦ .

16. https://ar-ar.facebook.com/Mgr.Yousif

List of Sources and References:

1 .The Holy Qur'an

2 .Taj al-Arus min Jawahir al-Qamus: Muhammad ibn Muhammad ibn Abd al-Razzaq al-Husayni, Abu al-Fayd, known as Murtada al-Zabidi, edited by a group of editors (published by Dar al-Hidaya, No. 4).

3 .Christian Education for the Twelfth Grade: Authored by a committee of Christian clergy (published by the Ministry of Education, Kurdistan Region of Iraq, General Directorate of Curricula and Publications, 2011).

4 .The History of the Two Religions: Judaism and Christianity: Dr. Sa'dun Mahmoud al-Samouk - Dr. Rushdi Alian (Ministry of Higher Education and Scientific Research, University of Baghdad, College of Sharia)

5 .Department of Biblical Knowledge: Supervised by a group of renowned Bible professors (6th edition, 1995-2002)

6 .Studies in Comparative Education: Dr. Jamal Asad Muzal (National Library, Baghdad). 1987.

7 .Dr. Charles Junibert: Translated by Dr. Abdul Halim Mahmoud (Al-Maktaba Al-Asriya, Beirut, n.d).

8 .Al-A'lam by Al-Zarkali: Written by Khair Al-Din Al-Zarkali, (Publisher: Dar Al-Ilm Lil-Malayin, P.O. Box 1085, Beirut).

9 .Al-Mustadrak ala al-Sahihain by Abu Abdullah Muhammad ibn Abdullah al-Hakim al-Nishaburi (321-405 AH): 1/209 (1/209, edited and authenticated by Adel Murshid: (vols. 1, 4, 7 jointly, 9), Dr. Ahmad Barhoum (vol. 2), Dr. Muhammad Kamil Qara Bali (vols. 3, 5, 6), Dr. Saeed al-Lahham (vol. 7 jointly, 8), (Dar al-Risalah al-Alamiyyah, 1st ed., 1439 AH-2018 AD, vol. 9)

10 .The Biography of the Prophet as It Came in the Authentic Hadiths by Abu Omar, Muhammad ibn Hamad al-Suwayani: 3/71 (N, Al-Ubaikan Library, 1st ed., 1424 AH-2004 AD, 4 parts).

11 .Linguistic Differences: by the linguist and literary scholar Abu Hilal al-Askari, named after Askar from Hamzan, one of the prominent figures of the early fourth century AH. Ed. Muhammad Ibrahim Salim, (Dar Al-Ilm Wal Thaqafa, Nasr, Cairo).

12 .The Holy Qur'an and Islamic Education: For the Sixth Grade of Intermediate School, Republic of Iraq, Ministry of Education, General Directorate of Curricula: Authored by: A Specialized Committee at the Ministry of Education (Eighth Edition:

1445 AH/2024 AD, Scientific Supervisor of Printing: M.M. Zainab Abdullah Jabr, Technical Supervisor of Printing: Saleh Saad Mohsen, Design: Saleh Saad Mohsen)
13 .Meeting with the specialized supervisors of Islamic education: First Supervisor: Mr. Abdul Ghani and Specialist Supervisor: Mr. Qusay Hashim, on Sunday morning, June 22, 2019, in the Specialist Supervision Building, Mosul, Al-Maliya District, at 10:00 AM.
14 .Al-Hayat Copies of the Holy Bible: (Heliopolis, 5th Edition, 1991 AD)
15 .The Rules of Tajweed (Level One): Yahya bin Abdul Razzaq Al-Ghawthani, (n., Dar Al-Ghawthani - Damascus, 4th ed., 1427 AH - 2006.
16 .https://ar-ar.facebook.com/Mgr.Yousif